

55 - مجالس شهر رمضان - قصة موسى عليه السلام 5 - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونحده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد ايها الاخوة وقفنا عند قوله عز وجل في سورة القصص وقالت لاخته قصي ام موسى رضي الله عنها لما اطمئن قلبها وربط الله - 00:00:20

لان الله يقول لولا ان ربطنا على قلبه لتكون من المؤمنين. فلما ربط الله على قلبها بعد تلك الحالة التي مرت فيها من فراغ فؤادها وطيش عقلها وشدة خوفها بعد هذا الرابط رجع لها رشدتها فقالت لاخته - 00:00:50

وقالت لاخته قصي فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون حرمها عليه المراضع من قبل قالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم وهم له ناصحون؟ فردناه امي الى اخره. لما قالت قصي هل - 00:01:20

الصبي لما ذهب مع الماء هل له اثر في الماء؟ ليس له اثر والقصص قص الاثر هو ان تتبع الاثار حتى يقول يقص الاثر يتبعه. اذا قصي خبره. وليس قصي - 00:01:50

اثرا. لانه ليس له اثر حتى تتبعه. فقالت لان الام لا تستطيع ان تخرج تبحث لاسباب الله اعلم قد يكون لانها كبيرة في السن او قد يكون لانها متحشمة لا تستطيع ان تذهب في الطرقات والأسواق - 00:02:10

قول ما فيها من الحال الظعن ظعن الفؤاد الذي يظهر آيا يظهر اثار في كشف لان من الناس من اصابه الهم والحزن يقعده عن العمل فلا لا يستطيع. وقالت لاخته اخته هذه هي مريم. بنت عمران ليست مريم بنت عمران - 00:02:30

ام عيسى لا. هذه اخت موسى وهارون. والعجيب ان مريم بنت عمران ام عيسى اخوها اسمه هارون. يا اخت هارون ما كان اخوك ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغية - 00:03:00

فهي مريم بنت عمران واخوها هارون. ولما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة الى اهل نجران المغيرة بشعبه الى اهل نجران ناظره هناك نصارى نجران فقالوا انتم تذكرون يذكر نبيكم في كتابه ان مريم ام - 00:03:20

عيسى ابوها اسمه عمران واخوها اسمه هارون واخت موسى مريم ابنة عمران اه او موسى ابن عمران موسى ابن عمران واخوه فكيف يكون وبينهما مئات السنين؟ فكيف تكون اختارون؟ فلم - 00:03:50

لانه ليس عنده جواب. فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا رسول الله سألوني كيت وكيت فقال انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم وصالحيتهم ان بني اسرائيل كانوا يسمون باسماء انبيائهم وصالحيتهم. فمريم ابنة عمران ها - 00:04:20

عمران سمي على ذلك الرجل الصالح وهارون اخوها سمي على ذلك النبي هارون فهو ترادف اسمى لهذا السبب ولذلك لا زالت هذه الامة المحمدية لا زالوا يسمون باسماء انبيائهم وصالحيتهم يسمون باسماء النبي محمد صلى الله عليه وسلم واحمد بل بعضهم يسمى طه - 00:04:50

ليش يظنون ان اسمه طه وان اسمه ياسين وهذه ليست من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم هذه من اسماء سور القرآن ويسمون اه عمر يسمون الحسن والحسين وعلي لماذا؟ باسماء الصالحين. ويسمون باسماء الانبياء - 00:05:20

صالح ها ومنهم حتى في هذا اليوم يسمى نوح لماذا؟ ما الذي دعاه الى ذلك هو وسمى عيسى وسموا موسى مع انها اسماء اعممية
وسموا ابراهيم انها اسماء اعممية لكن لاجل هؤلاء - 00:05:40

الصالحين والانبياء. فإذا الامر ليس لا يستغرب. فقلت وكانت هذه الفتاة اكبر من موسى لكنها كانت فتاة ذكية لفنة ليست كبيرة لا تخرج الى الاسواق لكنها فتاة صغيرة. وقالت لاخته قصي - 00:06:00

قصة الاخبار وبحثت لأن جاءها الخبر على ما قيل انه سقط في ايدي قوم فرعون فذهبت تبحث فالاحظ التعبير في بصرت به عن جند الفاء هذه في مثل الفاء الاولى التي في فالقطعه ال فرعون. ماذا ذكر العلماء عنها؟ قالوا ان ايش؟ الفصيحة المفصحة - 00:06:30
مفصحة عن شيء. ما هو الشيء؟ لأن هناك كلام ممحوز. وهو موجود الكلام الممحوز. لا وهو انها ذهبت وقالت لاختي قصي ها ذهبت تقصه تبحث عنه لكن لما قال في بصرت دل على انها - 00:07:00

بعد ذهابها وقصصها رأته وبصرت به في بصرت به بالاصل ان تقول بصرته رأته ها رأته بصرته. لكن عدي بالباء حتى يقول بعض العلماء لأنها ضمنت باء سببية انها لما رأته - 00:07:20

انها ابصرت كانها في اول امرها في ايش؟ في خشایة من الهم. فلما رأته لأنها ابصرت لأن الباء هي السببية يعني لأنها ابصرت بسببه والمعنى المراد لكن جاءها جلوة. حتى أنها من البصر الذي جاءها بصيرة نفسية. ما هي؟ أنها صارت - 00:08:00

ذكية ان وفقها الله ما هجمت عليهم مباشرة اناس مجتمعين ولا يخفى عليك ان الذين يأتون من بيت الملك سيكون عليهم هيئة مختلف عن هيئة السوق او العامة المساكين منبني اسرائيل لانهم جاءوا في محلةبني اسرائيل - 00:08:30

انهم عرموا الملامح ذكرنا في الدرس الماضي الملامح تدل على ان الفتى اسرائيلي شحنته وتحفيته والقاءه في اليم والسن دل على انه ولذلك ذهبوا يبحثون عنه عن مرطع له هناك. وقال بعظ العلماء انها انهم لم يجدوا له من - 00:08:50

وصائف القصر وحاشية الملك من يلتقم ثديها لأن الله يقول وحرمنا عليه المراضع من قبل هذا التحرير قدرى كوني. مهوب تحرير شرعى. تحرير قدرى. ها؟ يعني ايش؟ لن يكون ذلك لأن التحرير يأتي تحرير شرعى وتحرير قدرى. تحرير الشرعى هو ان يكون الحكم الحال والحرام. تحرير - 00:09:20

الشرعى القدرى ان يقضى الله هذا الشيء انه لن يكون انه لن يكون. لأن الاصل التحرير التحديد ويقال حرم المكان اي حدوده الممنوعة حدوده الممنوعة فهذا تحرير ايش ومنع كان حرمنا منعنا عليه المراضع من قبل. فلذلك ما وجدوا كل ما وطبع على ثدي امرأة تريده ان - 00:09:50

تقترب الى السيدة سيدة القصر والى فرعون كل ما وجد ما يلتقم ثديها ويصبح ويقطع قلب اسيا امرأة فرعون المرأة الصالحة عليه بل ان فرعون فيما ذكروا انه يحمله في يده - 00:10:20

واذا جاءت امرأة يقول لها ارضعيه. فاضطروا الى حمله لا يبحثون عن عن مرضعته الان ما يبحثون عن من هم اهله اللي يقتلوه ليغابوه. تحولت القضية بحثون ايش؟ عن المرضعة القلوب تحولت والوضع تحول الا ان - 00:10:40

انهم ذكروا ان بعض ال فرعون كان في خاطره هذا الشيء ولذلك لما قالت الفتاة هل ادلكم على اهل بيتكفلونه لكم وهم لهم ناصحون كملت كلمة وهم له ناصحون. قالوا وما ادرك انهم له ناصحون؟ لا بد ان تكوني من اهله - 00:11:10

قالت لا ناصحون للملك. له فرعون. لا يغشون ادرك وهذا يدل على ذكائه مع انها ليست كبيرة. ليست كبيرة لكنها فيها ذكاء والظاهر والله اعلم ان الله القى فيها ذلك ايضا. لأنها في بصرت به جاءتها بصيرة ايضا - 00:11:40

وقال بعضهم انها لما قالت وما يدرك انهم ناصحون؟ قالت يريدون رضاء الملك وهذا الاستدراك ايضا الفطنة والذكاء ينبغي للانسان ان يكون متحرزا لما قالت له له للغاء هي تقصد الغلام. لكن لما حققوا معها قالت لا له للملك - 00:12:10

فقط غيرت اني اقصد الملك. ويذكر ان آآ احد الخوارج قال يقول قصيدة يمتدح فيها شبيب الخارجي ولأن الشبيب الخارجي خوارج من عادتهم انهم ينصبون اميرا لهم اميرا للمؤمنين ويبايعونهم - 00:12:50

ما فعلوها في هذا الوقت فكان ينشد هذا الشاعر ويقول في مدحه ويقول ومنا امير المؤمنين شبيب عن شبيب امير المؤمنين يعني

ومنا فلان يمدحهم ومنا امير المؤمنين شفيقه. فقبض على هذا الخارجي وجيء به - 00:13:20
الى عبد الملك ابن مروان وقال له انت الذي تباعي شبيبا وتقول ومنا امير المؤمنين شبيب؟ قال لا انا اقول ومنا امير فقط غير ايش؟ حركة من امير المؤمنين الى امير المؤمنين - 00:13:40

لأنه ومنا امير المؤمنين شبيب ايش؟ يعني شبيب امير المؤمنين منا مبتدأ خبر المبتدأ لخبر مقدم منا هذا موب خبر مقدم. وامير المؤمنين هذا المبتدأ المؤخر فلما قال ومنا امير المؤمنين حولها الى - 00:14:00

نداء كأنه يعني انا اقول يا امير المؤمنين عبد الملك ابن مروان منا شديد غيرها فعفا عنه علم انه خرج منها. هنا بصرت به. عن جنب عن جند جند هل هي بمعنى جنب؟ فتكون رأتهم من جانبها - 00:14:30

ولذلك قال ابن عباس عن جنب عن جانب لم تهجم عليهم كأنها تبحث عن شيء لا نظرت من بعيد وبصرت به كأنها تلحظه بعينها. عن جنب حتى تشعر انت انها واقفة ولم - 00:15:00

القهم وجهها وانها لن تلتفت بوجهها بل بلحظ عينها. هذا وصف دقيق وقال بعض العلماء الجنب البعيد الجنب البعيد. فهي بصرت به عن بعد قصرت به عن بعد. ولحظت هذا الغلام معه - 00:15:20

فهذه الكلمة ادت معنيين بعد ايش؟ والجانب وهذا من البلاغ القرآنية. قالت هل ادلكم لاحظ انها قالت قال فقلت ندل على انها مباشرة الان ثارت عند الاخوة وكذا. فما تمالكت نفسها. قالت هل ادلكم على اهل بيته - 00:15:50

يكفلونه لكم. فقط ادلكم عليه ما لي علاقة فيهم كأنها تقول انا ما لي علاقة لكن فيه اهل بيته يعرفون. يكفلون هل يعني ترغبون مساعدتي ولا امشي في طريقي؟ اظهرت ايضا انها لا ليس لها علاقة - 00:16:30

كتتم تریدون والا طالعة في طريقي. وقلبها اين؟ مع موسى. اخوها. يكفلون لكم يتکفلون بايش؟ برعايته. ليس فقط يرضونه. يكفلونه لهم له ناصحون لا يغشهم. وهي صادقة. او لا هذا البيت بيت صلاح. ثانياً بيت اهله - 00:16:50

قال تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل المراضع جمع مرضعة مرضعات فجميع المرضعات غير امه حرم عليه تحريمها قدرياً انه لا يرضي. قالت هل ادلكم على اهلي وهم له فرددناه الى امه. كي تقر عينها ولا تحزن. لاحظ - 00:17:20

كل هذه القضية صارت في يوم واحد. كلها في يوم واحد لانها اولاً الغلام لا يتحمل الجوع كل هالمدة ثانية المرأة ايضاً ما تتحمل الصبر عن ولدها. وقد أقيمت محبتة فيها. فرددناه الى امه في الاية الاخرى - 00:18:00

فرجعناه الى امه. والمعنى واحد. كي تقر عينها. هذا يدل على ان في افعال الله هي الحكمة والتعليق ماذا الذين ينفعون عن افعال الله الحكمة والتعديل؟ ماذا يفعلون في هذا - 00:18:20

اللي اذا تكلمنا عليهم فيما مضى في الدروس الماضية الله بين انه ارجعاه كي تقع اذا الله افعاله فيها الحكمة والتعليم. معللة بحكم وهو حكيم عز وجل. يفعل ما يشاء ولكنه لا يفعل الا - 00:18:40

الحكمة افعاله ليس فيها عبث. افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليها لا ترجعون. لا يقول وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدوه. ليس فيها عبث او مصادفة. بل كلها بحكمة و - 00:19:00

تقدير تام ليس فيها نقص ولا عيب وليس فيها شيء لا داعي له ابداً كي تقر عينها. قرار العين ثباتها. والعين اذا قررت بردت واذا حزنت سخنت. ولذلك يقولون دموع الفرح باردة ودموع الحزن - 00:19:20

حارة فعينها قارة قرت. وهي كنافية عن الاطمئنان ولا تحزن والقلب لا يحزن العين قارة من ولذلك يقال عن البرد ايش البرد يقال له القر. فدل على ان عينها باردة - 00:19:50

انه والله اعلم انها بكث بكاء الفرح. فخرج الدموع البارد والله اعلم لكن هذا لم يذكر. المهم ان ان عينها ليست ساخنة فيها دموع الحزن. بل انها قارة مستقرة وباردة - 00:20:20

كي تقر عينها تبرد وفؤادها يبرد. ولا تحزن ليس فيها حزن. حتى لاحظ التعبير بالمضارع كأنه والله واعلم ان الله رفع عنها الحزن من بعد ذلك. لن يأتيها حزن بعد ذلك. وان عينها لن تدمع بعد ذلك في حزن. لانه قال تقر ايضاً - 00:20:40

فعل مضارع ولتكن ولتعلم ان وعد الله حق. ماذا وعده الله عز وجل بكم موعده؟ ها؟ اذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا
تحزنني انا رادوه اليك وجعلوه - 00:21:10

من المسلمين. لما لما جاءتها اولى الاشياء وهي انه رد انه اخذ. لانها من مجرد ما جاءها هذا الوحي لها علمت انه سيؤخذ فاخذ التقى
الثاني انه يرد اذا بقي ايش؟ وجعلوه من المسلمين. هذا الان صبي. اذا هي الان علمت ان وعد الله حق - 00:21:30

وان هذا رسول وبني اسرائيل لو تلاحظون في قصة الغافر الرجل المؤمن اخبر فيها انه حتى اذا هلك يعني يوسف قلتم لن يبعث الله
من بعدي رسولا. كانه ومن بعد يوسف ما بعث في بني اسرائيل رسول. الى موسى عليه السلام - 00:22:00

هنا كان علمت علمت ان وعد الله حق ولكن اكثراهم لا يعلمون. اكثر الناس لا يعلمون ان وعد الله حق. يوعدون لكنهم يصبح في
انفسهم شيء ولذلك مواييد الله لكم ايها المؤمنون في كتابه اعلموا انها حق. من امتنلها فلينتظر - 00:22:30

موعد الله عز وجل. لأن كتاب الله وحي اوحاه الله على نبيه. وهو وحي الله بين ايديكم تقرأون فيه مواييده عز وجل.
ووعلده لكم فاعلموا انه حق. الى اخر - 00:23:00

القصة الذي ان شاء الله يكون تكملتها ان فرج الله في درس مقبل والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته - 00:23:20